محاولات الصهاينة لإغلاق جمعية الطلاب الإسلامية في بريطانيا محكوم عليها بالفشل

كعادتهم في استهداف الأصوات التي تفضح جرائمهم

حملة صهيونية ضد جمعية الطلاب الإسلامية في بريطانيا

الوفاق- تأسست جمعية الطلاب الإسلامية في بريطانيا في عام ١٩٩٢، بهدف نشر الفكر الإسلامي والتضامن مع القضايا العادلة في العالم، وخاصة القضية الفلسطينية. تحتوي هذه المنظمة أو الجمعية على فروع في عدة جامعات بريطانية ومقر في لندن. وهي تنتمي أيضًا إلى اتحاد الجمعيات الطلابية المسلمة في أوروبا، وهو اتحاد إقليمي يضم أكثر من ٤٠ جمعية طلابية إسلامية في ١٧ دولة أوروبية. ومع ذلك، تواجه هذه المنظمة حملة شرسة من الصهاينة وحلفائهم في بريطانيا، الذين يحاولون إغلاقها ومنع أنشطتها، بذريعة أنها تروج للتطرف والإرهاب وترتبط بالحرس الثوري الإيراني.

حملة ممنهجة

استخدمت الحملة أدلة ملفقة ومحرفة لاتهام المنظمة باستضافة كبار المسؤولين وقادة حرس الثورة الإيراني، مثل سعيد قاسمي وحسين يكتا وعلي رضا فضل الله، لإلقاء خطابات ومحاضرات في مقر المنظمة في لندن، على الرغم من وجود بعضهم في قائمة العقوبات البريطانية بذريعة انتهاكات حقوق الإنسان. كما اتهموا المنظمة بتكريم الشهداء قاسم سليماني وعماد مغنية، وإنكار المحرقة اليهودية أو الإبادة الجماعية لليهود في بعض الخطابات، و نشرت صحيفة "ذا جيوش تشرونيكل" ذات التوجه الصهيوني تقريرًا بعنوان "عصر اليهود سينتهي قريبًا" فصلت فيه التهم للجمعية. كما أجرت المجلة مقابلات مع بعض الشخصيات السياسية البريطانية، مثل "ريتشارد ديرلاو" الرئيس السابق لجهاز المخابرات MI٦، "آليشيا كرنز" رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، و آنتوني كليز خبير الأمن والمخابرات في جامعة باكينجهام، الذين ادعوا قلقهم من أنشطة المنظمة.

ويبدو أن هذه الحملة جزء من خطة أكبر وضعها الصهاينة لتكميم الأصوات التي تدعم فلسطين

وأثارت هذه الأخبار موجة إعلامية ضد اتحاد الجمعيات الطلابية المسلمة في أوروبا، و اللافت في الأمر هو قيام أشهر الوسائل الإعلامية بنقل هذا التقرير و المساهمة بنشره مثل The Independent، The Times، The Jerusalem Post، و غيرها من الوسائل الإعلامية، مما يوحي بأن هناك حملة ممنهجة ضد هذه الجمعية، و يبدو أن هذه الحملة جزء من خطة أكبر من الصهاينة لإضعاف وتكميم الأصوات التي تدعم فلسطين وتعارض الكيان الصهيوني في بريطانيا و خاصة في الحرم الجامعي.

سياسة كم أفواه المعارضين

ما يقوم به الصهاينة الأن ضد جمعية الطلاب الإسلامية في بريطانيا ليس جديدا في سياساتهم المتبعة ضد أي صوت يفضح جرائمهم، فقد حاول الصهاينة سابقًا إغلاق مؤتمر علمي في جامعة ساوثهامبتون في عام ٢٠١٥، لأنه تناول قانونية الكيان الصهيوني، كما يستخدمون منظمات مثل اتحاد الطلاب اليهود المنتمي إلى منظمة صهيون العالمية لاستقطاب وتدريب ناشطين مؤيدين للكيان في الجامعات وتجهيزهم للعمل في "السفارة الإسرائيلية" في لندن.

و لايقتصر الأمر على بريطانيا، فمن بين الأمثلة البارزة على محاولات الصهيونية لإسكات الأصوات التي تنتقدهم في أوروبا، هو حملة التشهير والترهيب ضد الناشطين والمؤسسات المؤيدة لحركة المقاطعة والعقوبات (BDS)، التي تهدف إلى ممارسة الضغط السلمي على الكيان الصهيوني لإنهاء احتلاله للأراضي الفلسطينية وانتهاكاته لحقوق الإنسان. وقد اتخذت بعض الدول الأوروبية، مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، قوانين وقرارات تجرم أو تحظر هذه الحركة، بدعم من الجماعات الصهيونية والإسرائيلية، كذلك قاموا بحملات تضليل و تشويه ضد المؤرخين والأكاديميين والصحفيين الذين يكشفون جوانب من تاريخ الكيان الصهيوني المظلم، مثل التطهير العرقي والتهجير القسري والمجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين في عام ١٩٤٨. وقد تعرض بعض هؤلاء، مثل إيلان بابيه وشلومو ساند وديفيد شير، للتهديد والتشويه والتهمة بأنهم "أعداء إسرائيل" أو "معادون للسامية".

محاولات محكومة بالفشل

ولكن على الرغم من هذه المحاولات، فإن جمعية الطلاب الإسلامية في بريطانيا ما زالت تواصل أنشطتها وبرامجها بشجاعة وثبات، معتمدة على دعم وتأييد الطلاب المسلمين وغيرهم ممن يتعاطفون مع قضاياهم. أظهرت هذه المنظمة تاريخًا غنيًا من الإنجازات والأنشطة التعليمية والثقافية والخيرية والإغاثية التي تبرز دورها الاجتماعي والإنساني و كذلك دورها في نشر الإسلام الحقيقي ومواجهة الإسلاموفوبيا والصهيونية .كما تحافظ على علاقات جيدة مع المجتمعات المسلمة في أوروبا والشرق الأوسط، خاصة في إيران، و لكنها لا تتبع لأحد بل تحترم هذه المنظمة القوانين البريطانية وتسعى للاندماج في المجتمع البريطاني دون التخلي عن هويتها الإسلامية. كما تتمتع بالاستقلالية والحرية في اتخاذ قراراتها وتحديد أولوياتها دون التأثر بالأجندات الخارجية، و قد نفت هذه المنظمة مرارًا وتكرارًا اتهامات الصهاينة بالترويج للتطرف أو الإرهاب، وأكدت أنها تؤمن بالحوار والسلام والعدل.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن جمعية الطلاب الإسلامية في بريطانيا هي نموذج مثالي لحركة الطلاب المسلمين في أوروبا، التي تسعى إلى تحقيق رؤية إسلامية شاملة وحضارية. وأن محاولات الصهاينة لإغلاقها تشكل دليلًا على خوفهم من تأثيرها وشعبيتها. لذلك، فإن محاولات الصهاينة لإغلاق جمعية الطلاب الإسلامية في بريطانيا محكوم عليها بالفشل لأنها مبنية على أكاذيب وافتراءات.

في ظل خشيتها من المقاطعة

السويد تبدي رغبة لتعزيز العلاقات مع الدول الإسلامية

هناك خشية سويدية من مقاطعة اقتصادية قد تقوم بها الدول الإسلامية

في ظل زيادة الانتقادات الموجهة للسويد بسبب تجاوزات و تكرار هتك حرمة القرآن الكريم في هذا البلد، أعلن "توبياس بيلستروم" وزير الخارجية السويدي أن استكهولم تسعى لتقوية العلاقات مع الدول الإسلامية، و أفادت وزارة الخارجية السويدية في بيان أن "بيلستروم" تباحث مع أكثر من ٢٠ سفيرًا من دول منظمة التعاون الإسلامي (OIC) في العاصمة السويدية، استكهولم، وأعلن "توبياس بيلستروم" لسفراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أن السويد لديها نية جادة في تحسين الروابط مع الدول الإسلامية، و قال: "أنا سأكرّس معظم فترة عملي لإقامة علاقات مع الدول الإسلامية وأنوي السفر إلى هذه الدول".

و ادعى أن الحكومة السويدية رفضت بشدة حرق نسخ من الكتب المقدسة، وأضاف أن وزارة العدل قدمت تحليلًا وتعمل حاليًا على طلب لإعادة النظر في قانون النظام العام، وأشار "توبياس بيلستروم" إلى أنه بعد هذا الاجتماع، يعتزم زيارة دول منظمة التعاون الإسلامي واستضافة محادثات ونقاشات في هذا الصدد في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، و أكد أن هذا الاجتماع فرصة مناسبة لشرح موقف الحكومة السويدية وحرية القانون الأساسي في التعامل مع هذه الأحداث.

من جانب آخر، صرح "جونار ستورمبر" وزير العدل السويدي في وقت سابق من هذا الأسبوع: إن الاستعانة بصلاحيات الطوارئ قد يكون حلاً محتملاً لمنع حدوث هتك حرمة القرآن الكريم، ويمكن للحكومة استخدامها بموجب قانون النظام العام.

مخاوف سويدية

و الجدير بالذكر أن هناك خشية سويدية من مقاطعة اقتصادية قد تقوم بها الدول الإسلامية، فقد صرحت قبل عدة أيام وزيرة المالية السويدية، إليزابيت سفانتيسون، قائلة إن تداعيات أزمة حرق القرآن لم تؤدي إلى عواقب اقتصادية ملموسة حتى الآن، لكنها أضافت أن هناك مخاطر قائمة، وأنه من المهم استمرار الحوار والمحادثات المشتركة، و بدوره أيضا كان قد صرح توبياس بيلستروم، بأنه لا يوجد حل سريع لإعادة بناء الثقة مع الدول الإسلامية، التي هددت بمقاطعة شركات سويدية، وطالبت بالاعتذار عن حرق المصحف، وقال إنه سيخصص جزءاً كبيراً من المحادثات الدبلوماسية خلال أسبوع الأمم المتحدة في نيويورك، لإعادة بناء علاقات السويد مع الدول الإسلامية.

أفغانستان ..الأوضاع الإنسانية تتفاقم في ظل نقص المساعدات الدولية

أعلنت الأمم المتحدة في تقرير لها أصدرته مؤخراأنه مع زيادة الاحتياجات الإنسانية في أفغانستان، تواجه الوكالة المنسقة للمساعدات الإنسانية لهذه المنظمة أيضًا نقصًا في الميزانية،و قال "فرحان حق" نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إنه وفقًا لمعلومات مكتب التنسيق الإنساني للأمم المتحدة (OCHA)، تم تأمين ٢٥٪ فقط من ميزانية هذه الوكالة لمساعدة المحتاجين في أفغانستان حتى الآن. وأضاف أنه تم طلب ٣,٢ مليار دولار لمساعدة أكثر من ٢١ مليون شخص في جميع أنحاء أفغانستان في العام الجاري، و أضاف فرحان حق: "مكتب التنسيق الإنساني للأمم المتحدة بشأن أفغانستان يحذر من أن عمليات المساعدة في هذا البلد تواجه فجوة مالية وحالة طارئة لأن الاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لا تزال خطيرة"، وتابع نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة "حتى الآن وبعد مرور نصف العام الجاري، نحتاج إلى ٣,٢ مليار دولار لمساعدة أكثر من ٢١ مليون شخص في جميع أنحاء أفغانستان، وتم تأمين ٢٥٪ منه فقط، لذلك تواجه الأمم المتحدة عجزًا بقيمة ١,٣ مليار دولار". وأكد أن العديد من برامج الأمم المتحدة تواجه إغلاقًا بسبب انخفاض الموارد الوطنية، بينما لدينا فرصة قصيرة لتأمين المساعدات والإمدادات الضرورية قبل فصل الشتاء، و بدوره قال "عبداللطيف نظري" نائب وزير اقتصاد حكومة أفغانستان "إن دور المؤسسات المعيلة ضمن إطار الأمم المتحدة للنمو والتنمية الاقتصادية في أفغانستان بما في ذلك تحسين ظروف المعيشة مفيد ". ومع ذلك، يعتقد بعض خبراء الشؤون الاقتصادية في أفغانستان أنه مع انخفاض المساعدات الإنسانية من قِبَلِ المؤسسات الإغاثية، ستزداد ظروف حياة مواطني هذا البلد سوءا.

أخبار قصيرة

ردأً على التهديدات.. النيجر تغلق مجالها الجوي

في خطوة تصعيدية، أغلق الانقلابيون في النيجر المجال الجوي للبلاد، واتهموا أطراف خارجية بالتخطيط لهجوم على النيجر، وذلك بعد انتهاء المهلة التي حددتها إيكواس للضغط على المجلس العسكري لإعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى منصبه. وأفادت "وول ستريت جورنال" بأن دول إيكواس تحتاج إلى المزيد من الزمن للاستعداد للتدخل العسكري في النيجر. وفي سابقة، نظم المجلس الانقلابي تجمعا حاشدا في نيامي شارك فيه نحو ٣٠ ألف شخص لدعم "المجلس الوطني لحماية الوطن"، الذي يقوده الجنرال عمر عبد الرحمن تياني.

ارتفاع ضحايا حادثة القطار في باكستان إلى ١٣٠ شخصاً

وفقا لشبكة يورو نيوز التلفزيونية، أعلن بابر رضا، المتحدث باسم سكك حديد باكستان، في حديث لشبكة "سي إن إن" الإخبارية، أن عمليات الإنقاذ مستمرة بعد خروج عدة عربات من قطار "الألفية إكسبرس" عن القضبان بالقرب من نواب شاه في جنوب إقليم سند الباكستاني. و تجد الإشارة إلى أن القطار كان في طريقه من كراتشي إلى مدينة هاوليان، وأنه تم إرسال قطارين إغاثة لمساعدة المنطقة. وتظهر الصور المنشورة أن عشرات الأشخاص يحاولون إنقاذ الركاب من تحت القطار والعربات المنقلبة. وأسفر الحادث حتى الآن عن مقتل ٣٠ شخصا على الأقل وإصابة ١٠٠ آخرين.

الصين.. مساعدات جديدة للمناطق المتضررة من الفيضان

أعلنت الحكومة الصينية عن تخصيص ٣٥٠ مليون يوان (حوالي ٥٠ مليون دولار) كمساعدات إضافية للمناطق التي تضررت من الفيضانات في شمال وشمال شرق البلاد. وتشمل هذه المناطق بكين وتيانجين وخبي، وعدة مقاطعات في الشمال الشرقي. وبذلك يصل إجمالي المبالغ التي خصصتها الحكومة المركزية للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية في هذه المناطق إلى ٥٢٠ مليون يوان، و ذلك وفقا لوزارتي المالية وإدارة الطوارئ. وستستخدم هذه الأموال لإغاثة المتضررين، والتعامل مع حالات الطوارئ، وإعادة إسكان السكان، ومواجهة المخاطر المتصلة بالفيضانات، وإصلاح المساكن المتضررة، بحسب السلطات.